

ملخصات

جيلبار مينيهيه: الجزائر والجزائريون في النظام الكولونيالي. مقارنة تاريخية-إيسطوغرافية

مع الغزو الوحشي الفرنسي للجزائر وطرد أهلها من أراضيهم الزراعية، وتدهور قيمة التعليم والثقافة العربيين، في نطاق ضيق خاص باللغة الفرنسية، أقام التقليد التاريخي الاستعماري الفرنسي جزائراً متماشية مع الأساطير الفرنسية. وعلى الرغم من المقاومة، العلنية أو الخفية للشعب الجزائري، أصبحت الجزائر جزء من قصة وطنية فرنسية وسط أوهام إثنية عرقية. لقد عرف النظام الاستعماري شكلاً جامعاً بين العسكري والسياسي مما أدى إلى سياسات استعمارية متنوعة و من ثمّ يمكن اعتبار "الفرص الضائعة" خرافة، فالفرص لا تكون ضائعة إلا بوجود محاولة لذلك.

ومع ذلك، فإن المؤرخ يجب أن يأخذ في الاعتبار تاريخ "الزمن الطويل" (بروديل (Braudel)). أصبح هذا المغرب الأوسط، الذي أصبح يعرف بالجزائر، يتأرجح بشكل دائم بين التقسيم الاجتماعي ومحاولات بناء الدولة. إضافة إلى العودة الثقافية إلى مزيج متوسطي. ولا شك أن الهيمنة الاستعمارية استندت إلى الوحشية، ولكن ليس من دون تداخل تدريجي مع الفرنسيين والصدمة التي تركها كل ذلك. فالهوية الجزائرية مثل أية هوية، ليس لها مصدر واحد بل تحددها معايير متعددة، وهي هوية لا يمكن فصلها عن الاستعمار الفرنسي، الشيء الذي نجده بدرجة في حالتي تونس والمغرب.

الكلمات المفتاحية: وقت طويل - استعمار - أساطير - تحديد الهوية.

جيل مونسون: قفل بمفتاحين. القطيعة مع التاريخ الرسمي في فرنسا والجزائر

تصدم كتابة تاريخ احتلال الجزائر بعدة صعوبات، سواء في فرنسا أو في الجزائر ولكنها تختلف بحسب كل بلد، ففي فرنسا، تعود أسبابها إلى استمرار الأفكار الكولونيالية؛ أما في الجزائر، فهي تعود إلى التمثلات المبسطة لتاريخ رسمي طُبّق بعد 1962 على تعقيدات تلك الحقبة. فالرؤى المتقاطعة لمؤرخي البلدين تعدُّ ضرورية، ذلك أن الحواجز المختلفة تتقابل بشكل متبادل. ستخدم استمرارية التمثلات الكولونيالية من الجانب الفرنسي غالباً في الجزائر كمبرر للتاريخ الرسمي كما أن استمرارية التاريخ الرسمي من الجانب الجزائري تستخدم كحجة في فرنسا لعدم التشكيك في التمثلات القديمة، في حين إن الدراسات

التاريخية في الجزائر التي توثق بأكبر دقة علمية جرائم الاستعمار الفرنسي تسهّل مهمّة المؤرخين في فرنسا، عكس استدعاءات المتابعات القانونية، التي تستخدم في الحال من قبل الخصم بفرنسا.

الواقع أن أعمال المؤرخين من البلدين تكمل بعضها بعضا، وكأن كلاً منهما يمتلك أحد مفتاحي قفل مزدوج يجب فتحهما في وقت واحد.

الكلمات المفتاحية: الجزائر - فرنسا - الأفكار الكولونيالية - تمثلات - تاريخ رسمي.

صادق بن قادة: وهران (1962، 1994) أو استرجاع الذاكرة في القصص القصيرة لآسيا جبار

يعود مبعث اهتمامي بمجموعة القصص القصيرة لآسيا جبار والمعنونة بـ " وهران، لغة مية" إلى اشتغالي ببحث حول ضحايا " منظمة الجيش السري" بوهران في الفترة الممتدة بين 1961-1962. روائية وقصص قصيرة، كانت جبار روائية جزائرية أدخلت وهران ككيان فضائي في كتاباتها الروائية.

لا يمكن اعتبار "وهران، لغة مية" بشكل دقيق بعمل روائياً، ولكن مجموعة قصص قصيرة كتب بين شهري أوت وأكتوبر 1996 بباريس: وهران، لغة مية (L'attentat et le corps de Félicie).

تقتبس المؤلفة عن ذلك وهي كاتبة سيناريو ومخرجة، من الكتابة السينماتوغرافية تقنية جمع المشاهد بالقيام من خلال أسلوبها القصصي بـ"الرجوع إلى الخلف في حرب البارحة"، وازداحة بذلك رابطاً مباشراً بين مختلف "الفاعلين في الأماكن نفسها وفي فترات مختلفة: سياسة "الأرض المحروقة" لمنظمة الجيش السري، اليوم الدامي المتمثل في 5 جويلية 1962 ومجازر الأهالي ومقتل المثقفين من طرف (الإرهاب) (1992-1999).

الكلمات المفتاحية: وهران - 1962 - 1992 - عنف سياسي - آسيا جبار - كتابة

روائية.

عمّار محند عامر: الولايات التاريخية في أزمة جبهة التحرير الوطني لصائفة 1962

لعبت الولايات التاريخية في جيش التحرير الوطني دورا جوهريا في مسار استقلال الجزائر عام 1962 وذلك في إعادة تكوين موازين القوة داخل جبهة التحرير الوطني. يعد أن هُمّشت سياسيا ابتداء من 1957، كوّنت الولايات بين 19 مارس (وقف إطلاق النار بين جبهة التحرير الوطني و فرنسا) و 20 سبتمبر من خلال إطلاق سراح القادة العسكريين في 18 مارس 1962) قوة سياسية وعسكرية كبرى.

تشمل هذه المساهمة انتخاب المجلس التأسيسي مواضيع متعددة: التحالفات، إعادة التشكيل السياسي (جبهة التحرير / جيش التحرير)، المعارضة داخل جيش التحرير، أولوية السياسي على العسكري / العلاقات بين جيش التحرير (في الداخل) / أركان الجيش العام (جيش الحدود) التاريخ المحلي لكل ولاية.

دراسة الولايات في سنة 1962 نرجع فيها إلى أهمية جزء أساسي من تاريخ الجزائر المعاصر والذي يتمثل في مصير مؤسسات حرب التحرير الوطنية.

الكلمات المفتاحية: نظام الولايات - أحمد بن بلة - جيش الحدود - الحكومة المؤقتة - جبهة التحرير - جيش التحرير.

هارتموت إلسينهانز: حرب فرنسا في الجزائر: رؤى متقاطعة ووقائع مقابل تأويلات

أعطى غياب القوى النيوكوالمالية المجال لإندلاع حرب الجزائر، فلقد نجح الاستعمار في صناعة رأى عام مغالط، إذ أقحم الجيش في السياسية وتحوّل إلى جماعة ضاغطة لكن دون قاعدة شعبية أساسية. بالمقابل، فإن الجمود الفرنسي سمح لجبهة التحرير الجزائرية بإيقاف التدخل الاستعماري الجديد من جهة، ومن جهة أخرى فإن فرنسا بفقدانها مكانتها كقوة عظمى كان لزاماً عليها قبول الحلّ الذي تدافع عنه جبهة التحرير الوطني

يكمن اسهام الجنرال ديغول في قدرته على التأثير في الراي العام الفرنسي لقبول التطورات الهامة دون حدوث أزمة كبرى وتفادياً لحرب أهلية في فرنسا.

بالحديث عن تراجيديا هذه الحرب، تخفي الأسطوغرافيا الفرنسية ميكانزمات جوهريّة للوقت الإضافي غير المجدي الذي أخذته هذه الحرب.

الكلمات المفتاحية: الحرب والإسطوغرافيا الفرنسية - الاستعمار الجديد - الجزائر - فرنسا.

نيك باس: "أنقذوا طفلاً". الدعم الإنساني الهولندي للاجئين الجزائريين خلال حرب الجزائر 1954-1962

يدور موضوع هذا المقال حول الدعم الإنساني الذي خصصته هولندا للاجئين الجزائريين بالمغرب وتونس خلال حرب التحرير بالجزائر (1954-1962). على المستوى السياسي لم يثر الصراع الفرنسي الجزائري الإهتمام في لاهاي، لم يلفت النزاع، ذلك أن هولندا بوصفها قوة كولونيالية، كانت في صراع مع أندونيسيا حول غينيا الجديدة. بالمقابل، انطلاقاً من 1957، في وسائل الإعلام والرأي العام، بدأ الإهتمام بالقضية يتزايد تدريجياً. ومنذ 1959، أصبحت المسألة إذن مسألة تجنيد متزايد. من خلال تأسيس لجان تهدف إلى زعزعة الرأي العام (مثل لجنة عمل إعلام الجزائر) (Action, Information, Algérie)، وذلك بتنظيم الحملة التلفزيونية "أنقذوا طفلاً" والتي حققت نجاحاً غير متوقع.

الكلمات المفتاحية: حرب الجزائر - تدويل - تلفزة - هولندا - انقذوا طفلاً - اللاجئين الجزائريون.

محمد قويدري: الاستعمار، الاستقلال والتنمية البشرية في الجزائر: أية حصيلة؟

قام البرلمان الفرنسي سنة 2005 بالتصويت على قانون يعترف بالأمة والإسهامات الوطنية للفرنسيين العائدين إلى فرنسا سنة 1962. ويثير هذا القانون مسألة المحاسن الاستعمارية التي تطرح نفسها بشمال إفريقيا. وقد أدّى تبني هذا القانون إلى أزمة راسخة في الذاكرة بين فرنسا والجزائر وضعت إلى غاية الساعة العلاقات بين البلدين وكذلك بين الشعبين في حالة حرج. وقد طرح هذا القانون بفرنسا أيضاً مشكلاً بين المثقفين والسياسيين، وبالخصوص المؤرخين الذين يعتبرون أنه دفع بهم بشكل عنيف، وبطريقة تسلطية في هذه المسألة.

أثار هذا القانون في الجزائر ردود فعل العديد من السياسيين ولكن قلة من الباحثين رفعت التحدي. بالاعتماد على الأدوات المتمثلة في "المؤشرات التي يمكن التحقق من صحتها موضوعياً" المتعارف عليها اليوم دولياً، يقدم هذا المقال إسهاماً جامعياً متواضعاً في النقاش الدائر حول محاسن ومساوئ الاستعمار. وأفضل ميدان يمكن أن يتم فيه ذلك هو ميدان التنمية البشرية. كونها غاية كل سياسية تنموية تعتبر الصحة والتربية ميدانين مُعترف بهما من دون منازع بوصفهما عمودي التنمية البشرية.

وتحليل تطوّر مؤشرات التنمية البشرية في هذين الميدانين، يبيّن أنّ المستفيدين الحقيقيين من فوائد الاستعمار هي الفئة القليلة من السكان الأوربيين المستعمرين الذين ارغمتهم ظروف الحياة الصعبة على مغادرة أوطانهم الأصلية. بالمقابل، فإنّ الألوف من السكان الأصليين الأكثر عدداً ثمّ تفجيرهم وطمس معالم ثقافتهم واستعبادهم ما يقارب قرناً ونصف قرن من الزمن.

الكلمات المفتاحية: الجزائر - فرنسا - التاريخ الاستعماري - التنمية البشرية - محاسن الاستقلال - مساوئ الاستعمار.

عبلة غزيل: ثلاثة ردود أفعال "جزائرية" حول مستقبل الجزائر 1830-1834

تبقى السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر أقلّ معرفة وأقلّ دراسة؛ إذ عادة ما يركز التاريخ على المقاومات الشعبية من خلال الشخصيات الأكثر شهرة كالأمير عبد القادر، احمد باي، المقراني... لكن ماذا عن المقاومة السياسية؟ كيف تمّ تناول المسألة الجزائرية على المستوى السياسي في الوقت الذي كانت المناطق الريفية تحضّر للمقاومة؟

من أجل ذلك تهتم هذه الدراسة بثلاثة شخصيات "لإيضاح المستوى السياسي" وهي حمدان خوجه احمد بوضربة والشيخ الحاج سيدي سعدي، ويختلف كل واحد منهم في موقفه وانتمائه الجماعاتي، ولكن لم يتردّد أي واحد منهم في الدفاع عن مصالح المجتمع كلّ حسب رؤيته للأشياء.

حتى إن تعدّدت طرائقهم وألمّ بها نوع من الغموض، فإنّ هدفهم كان واحداً إنقاذ مستقبل الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المقاومة السياسية - الجزائر - الاستعمار - مدينة الجزائر - 1830.

محمد غالم: المؤرخون الجزائريون والمرجعية الخلدونية

تناول التاريخ الخلدوني ظاهرة تاريخية بأبعادها الاجتماعية والسياسية وهو بذلك يذكّرنا بمدرسة الحوليات الفرنسية من حيث الثورة على تاريخ التقليدي؛ فابن خلدون قطع أشواطاً هامّة، من حيث المنهج والقواعد النظرية لبناء تاريخ جديد.

نتساءل في هذا المقال عن السبب الذي أدى إلى إهمال المؤرخين الجزائريين المعاصرين للمرجعية الخلدونية، في الوقت الذي كان لزاماً عليهم إعادة قراءة الإرث الخلدوني باهتمام أكبر. يتموضع الخطاب التاريخي في الجزائر بين الأساس المعرفي والمحتوى الإيديولوجي

(الوطنية الضيقة)، يأخذ من المدرسة التاريخية الاستعمارية معارفها وأدواتها المنهجية وإن كان يخالفها من حيث حكمها على تاريخ الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الجزائر - ابن خلدون - التاريخ - الإيديولوجيا - الأسطوغرافيا.

فؤاد صوفي: الأرشيف الجزائري سنة 1962: الإرث والنهب

ما هي مكانة الأرشيف في تسيير البلد وفي صناعة تاريخه؟ كيف العمل إذن إذا كان الأرشيف موجودا في البلد المستعمر قديما، و لم نتوقف عن المطالبة بإعادته؟ كيف يمكن أن يكون وضعه، ولكن كيف حدثت هذه السرقة؟ ماذا أثمرت الخمسون سنة من الحوار و المبادلات الثنائية؟ السياق التاريخي مهم جداً من أجل فهم قادة البلد في 1963 والذين لم يولوا أهمية للبعد الأرشيفي للسيادة بسبب انشغالهم بالمشاكل الراهنة المتعلقة بتلك الفترة. ما هو واقع هذا الملف اليوم، المفتوح منذ 1963، وكيف يمكن فهم كلا الطرفين؟

الكلمات المفتاحية: الأرشيف - التاريخ - الجزائر - فرنسا - السيادة الوطنية.

هدي سعدي: نظام الحماية والقانون. إيالة تونس بين ميثاق 1861 والنظام الكولونيالي الفرنسي

نحاول من خلال هذا المقال مساءلة الاستعمار ونظام الحماية حول مصير أول دستور في العالم العربي الإسلامي الذي تم وضعه سنة 1861 والاستقبال الذي حضا به لدى المجتمع الفرنسي. لقد حاولنا فهم الحواجز والرفض الذي واجهه هذا التاريخ بما في ذلك اللحظات العنيفة للاستعمار الفرنسي. يبدو أن الفرنسيين فرضوا على أنفسهم " رقابة ذاتية " يضاف إليها " رقابة الدولة"، فهم لا يريدون ولا يقبلون ولا يتقبلون أن تكون الجمهورية قد خانت قيمها واخرقت القانون التونسي باحتلال أقاليم أخرى والقضاء على حقوقها.

ما الذي حدث أثناء فترة الحماية سنة 1881 ؟ فالنظام الاستعماري القائم في تونس هو انكار حقيقي لأفكار 1789 حيث ضربت كل حقوق الإنسان والمواطن عرض الحائط . فبدلا من المساواة خلق الاستعمار مجتمعا بوتيرتين مختلفتين مفرقا بذلك بين المجتمع التونسي والمجتمع الكولونيالي، ومن المبادئ الأخرى التي تم خرقها من قبل دولة القانون هو القانون التونسي الذي لا وجود له.

الكلمات المفتاحية: الحماية - الاستعمار - الدستور - الأهالي - الجمهورية.